[70] والقدرية، والشامي (1)، والناصب (2). واستدعاه الإمام الصادق (عليه السلام) يوما فأطلعه على حقائق خفيت على بعض الشيعة فيما ارتأوا من شروط في الإمامة، وأقام له الحجة عليهم. قال أبو حمزة: وا اني لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة !. فجئت وأبو عبد ا (عليه السلام) جالس، فقال: اني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: ان أقواما يزعمون أن عليا (عليه السلام) لم يكن إماما حتى شهر سيفه، خاب إذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرب بها إلى ا تعالى حتى قتل، يعني عمارا (3). وقد عنى الإمام (عليه السلام) بهؤلاء الأقوام: المشترطين في الإمامة الخروج بالسيف، واحتجاجه عليهم ان عمارا وخزيمة بن ثابت وأبا عمرة ثعلبة بن عمرو الأنصاري وكذلك أبا ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو إمامهم ولم يشهر سيفه وقت إذ. ولم يقف الائمة (عليهم السلام) عند دعمهم لأبي حمزة ومده بما يعينه في صراعه العقائدي مع الخصوم والتصدي لهم، بل اطلعوه على ما أعد ا تعالى لتلك الفرق ولشيعة أهل البيت (عليهم السلام) في حياتهم الاخرى، ليكون على بينة من أمره وليزداد يقينا على يقينه. أبو حمزة الثمالي قال: دخلت على محمد بن علي (عليهما السلام): وقلت يابن رسول ا حدثني بحديث ينفعني، قال: يا أبا حمزة كل يدخل الجنة إلا من أبى. قال: قلت:

_____ (1) حسبنا ما قاله ابن رسول ا (صلى ا عليه وآله) فمن هؤلاء من أفرط في ارتكاب الذنوب ومنهم من فرط فيها، ففي حين وصف المرجئة مرتكب الكبيرة بالايمان ذهب الخوارج إلى تكفيره، وأراد بالشامي كل قاسط من أصحاب معاوية. (2) الأصول الستة عشر: أصل العلاء بن رزين، ص 154. (3) اختيار معرفة الرجال: ج 1، ح 61، ص 141. (*) _____